

شرح حديث الإفك (6) | 6102/21/22 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:34](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد - [00:00:59](#)

مجيد فلا زال حديثنا موصولا مع ذكر الفوائد التي اشتمل عليها حديث الإفك كما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه - [00:01:19](#)

ايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها. فخرج سهمي اخرجت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعدما نزل الحجاب - [00:01:52](#)

انا احمل في هودجي وانزل فيه وسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل. فقممت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش - [00:02:15](#)

فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي. فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع التمسست عقدي وحبسني ابتغاه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعير الذي كنت ركبت - [00:02:40](#)

وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم. انما يأكلن العلقه من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن تبعث الجمل وساروا فوجدوا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش - [00:03:09](#)

فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب داممت منزلي الذي كنت فيه وظننت اني انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبين انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت عائشة رضي الله عنها هنا تقص بداية المحنة - [00:03:39](#)

التي وقعت لها وسببها والذي حدث ان عائشة ذكرت ان هذه الغزوة كانت بعدما ضرب الحجاب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا بعد زواج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:08](#)

بزينب بنت جحش وكانت هذه رغبة لعمر رضي الله عنه قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا انه يدخل عليك البر والفاجر فلو حجبت نسائك - [00:04:29](#)

فلم يستجب له رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله تبارك وتعالى ذكر الحجاب فقال تبارك وتعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب والحجاب حجابان حجاب البروز وحجاب البيوت - [00:04:53](#)

حجاب البروز وهو ان تحتجب المرأة على جسدها ان تنتقب المرأة اذا ارادت ان تبرز للناس اذا ارادت ان تخرج من بيتها فانها تغطي نفسها. كلها الا عينها او الا عينا واحدة كما يقول عبيدا - [00:05:21](#)

سلماني نقلنا عن ابن مسعود رضي الله عنه لتبصر الطريق. ده اسمه حجاب البروز بخلاف حجاب البيوت اجاب البيوت وهو المقصود بقوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اي من وراء باب - [00:05:41](#)

او من وراء الستار بمعنى ان ان تختفي المرأة كلها ان يختفي جسد المرأة حتى وان كانت تلبس نقابها وهذا هو الذي كانت فيه عائشة

الذي قصده عائشة رضي الله عنها انها كانت آآ تحمل في هودجها - [00:06:05](#)

والهوجد هو عبارة عن قبة من ستار ستار من قماش يعني توضع فوق البعير اللي احنا كنا زمان في الارياف بنسميه الجحفة وكانت العروس تزف وانا رأيت هذا في صغري وانا يعني دون العشر سنوات - [00:06:27](#)

او بعد العشر سنوات بسنة مثلاً رأيت هذا الهودج او كنا نسميه الجحفة ايام الحياء رحمة الله على الحياء كانت العروس يزينونها وتوضع في هذا الهودج ويوضع على بعير ثم تزف المرأة - [00:06:52](#)

فكان كان عائشة رضي الله عنها او كانت يعني ازواج النبي عليه الصلاة والسلام توضع الواحدة منها فوق البعير وعليها هودج وستار تحملها جماعة الناس يحملونها في الهودج فيضعونها على البعير - [00:07:12](#)

وسبب هذا كما في الصحيحين ان سودة بنت زمعة رضي الله عنها وهي احدى زوجات النبي عليه الصلاة والسلام خرجت لتقضي حاجتها فرآها عمر رضي الله عنه وكانت امرأة جسيمة بدينة - [00:07:34](#)

يعرفها من رآها فنادها عمر بصوت عال جهوري يا سودة انظري كيف تخرجين فوالله ما تخفين علينا يعني انا اعرفك انت من؟ برغم انها تلبس نقابها لكن كان يعرفها من جسامه جسمها ومن طولها - [00:07:56](#)

فغضبت سودة او وجدت في نفسها فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بيت عائشة رضي الله عنها انذاك فدخلت عليه فقالت يا رسول الله رأيت الى عمر؟ قال لي كذا وكذا - [00:08:21](#)

وانا خارجة لقضاء حاجتي قالت عائشة فاخذه ما يأخذه من البرحاء يعني اذا نزل الوحي ثم سري عنه صلى الله عليه وسلم فقال لها ان الله قد اذن لكن في قضاء حوائجكن - [00:08:42](#)

وهذا الدليل ايضا مما يدل على ان السنة كانت توحى الى النبي صلى الله عليه وسلم مثلما يوحى اليه القرآن عشان في بعض الناس لا يعني كان ينكر ان السنة من جملة الذكر - [00:09:09](#)

في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فيقول الذكر هو القرآن. انما جماعة العلماء يقولون الذكر هو القرآن والسنة. وكانت السنة توحى الى النبي صلى الله عليه وسلم مثلما يوحى القرآن وهذا احد الادلة على - [00:09:27](#)

لان السنة كانت توحى الى النبي عليه الصلاة والسلام والا ففي حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي عند البخاري وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ كان اذا اوحى اليه كان يأخذه العرق الشديد - [00:09:47](#)

الجمان من العرق كما في هذا الحديث ان الله قد اذن لكن في قضاء حوائجكن وهذا احد المواقف التي وافق القرآن عمر رضي الله عنه فيها فهذا هو حجاب البيوت كما قلت لكم - [00:10:05](#)

اه الغزوة دي كانت بعد ما انزل الحجاب اللي هو ان تختفي المرأة من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام كلها بيدنها فكانت تركب في الهودج واه يرحلون لها يعني يحملونها على الهوج - [00:10:28](#)

فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من غزوته وقفل راجعا الى المدينة عائشة ارادت ان تقضي حاجة لها فسبقت الجيش بحيث انها تقضي حاجتها ويكون الجيش ايه؟ قد اتى فتمشي مع الجيش بحيث لا تتأخر عنه. انت عارف الجيش - [00:10:45](#)

يعني فيه السريع وفيه البطيء. الجيش يعني جرار. يمشي على ابطأ انسان الجيش ثقيل في مشيه ثقيل فسبقت عائشة رضي الله عنها ورد في حديث ابن عمر عند الطبراني في الكبير - [00:11:12](#)

ان ام سلمة كانت في هذا الجيش وهذا الحقيقة الحديث يعني فيه راو متهم بالكذب وورود اسم ام سلمة في غزوة بني المصطلق منكر لا يصح اذ ان هذا الحديث يدل على ذلك - [00:11:33](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما اقرع بين نسائه انما خرج سهم عائشة وحدها ولم يرد ذكرا لام سلمة في غزوة بني ابو الصليب خالص يعني فوردي في حديث ابن عمر - [00:11:54](#)

في الطبراني ان هودج ام سلمة مال فاناخ البعير حتى يصلحوا الهوجد فوق البعير فقالت عائشة في نفسها حتى يصلحوا هودج ام سلمة اسبقوا الجيش فاقضي حاجتي حتى يأتي الجيش - [00:12:11](#)

دي الرواية التي وردت في آآ معجم الطوراني الكبير. وكما قلت لكم انها رواية من كرة لا تصح ولكن الذي صح هو الذي في الصحيحين ان عائشة هي التي استبقت الجيش فتقضي حاجتها - [00:12:31](#)

فلما سبقت الجيش واناخوا البعير وانزلوا الهوجة وتركوا عائشة او اعطوهم ظهرها وهي مضت الى قضائها وقضت حاجتها والقوم الذين رحلوا قدروا في انفسهم كم تقضي المرأة حاجتها او الجيش يقترب - [00:12:49](#)

في كم دقيقة مثلا فقدروا وقتا زمنيا في اذهانهم تمام وبعد هذا الوقت الزمني جاءوا فحملوا الهودج ووضعوه على البعير وبعثوا البعيد فقام فساروا بالايه؟ بالهوجل وهم يظنون ان عائشة في الهودج - [00:13:15](#)

تمام ولم يفتنوا ابدا انها لم تأت بعد تقول عائشة رضي الله عنها ولم يستنكر القوم خفة الهودج لان النساء اذ ذاك كنا يأكلن العلقة من الطعام العلق يعني القليل من الطعام - [00:13:40](#)

وكنا خفافا ليس لهن وزن ثقيل بحيس اذا ركبت في الهودة يحس انه ايه؟ انه ثقيل ان فيه انسان في الهودج تمام وكنت جارية حديثة السن طب عائشة عمالة تقول الكلام ده كله ليه - [00:14:06](#)

حتى تبرأ ساحة القوم وانهم لا ينسبون الا التقصير في حقها ويؤخذ من هذا حسن الظن في المسلم يعني كأنها تقول انهم لم يقصروا حين حملوا الهودج ولم يرعهم خفة الهودج - [00:14:26](#)

وبرهنت على خفة الهودج ببرهانين. البرهان الاول وكنت جارية حديثة السن حديثه السن دي لها فائدة اخرى هقولها بعد شوية وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يحملن اللحم يعني لسنا بدينات - [00:14:55](#)

المرأة عندما تحمل اللحم يثقل وزنها كما في الحديث الذي رواه الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزات وقال للناس تقدموا - [00:15:26](#)

فتقدموا فقال لي تعالي اسابقك فسابقته فسبقته فتركني حتى نسيت وحملت اللحم ده الشاهد يعني صارت بديلة وثقل وزنها وكنا في غزات يعني اخرى فقال للناس تقدموا اتقدم فقال لي تعالي اسابقك - [00:15:47](#)

فسابقته فسبقني وجعله يضحك ويقول هذه بتلك يعني واحد واحد يعني انت سبقتيني في الغزوة الاولى انا سبقت في الغزوة الثانية. الشاهد انه سبقتها في الغزوة الثانية لما ايه؟ لما حملت - [00:16:19](#)

وهنا في هذا الحديث تقول وكانت نساء اذ ذاك خفافا لم يحملن اللحم. ليه؟ لانهن كن ان العلقة من الطعام اي كنا كنا القليلة من الطعام هي تقييم الدليل على براءة القوم - [00:16:37](#)

وهذا فيه حسن الظن في المسلم الذي لم تشبه شائبة وهذا هو الذي ينبغي ان يكون ان تحسن الظن بالمسلم ولا يجوز لك ان تسيء الظن فيه ما لم يقم برهان على ذلك - [00:17:00](#)

ولا قرينة على ذلك والقرينة ليست دليلا. انما القرينة امارة وليست دليلا وهذا هو الذي ينبغي ان يصير المسلم اليه وانا والله اتعجب من الذين يطعنون على المسلمين بل يطعنون على اهل العلم لمجرد الظن - [00:17:23](#)

والله تبارك وتعالى يقول ان بعض الظن اثم والذي ينبغي للمسلم ان يطلب السلامة للمسلمين. لا ان يوقعه في الحرج الامام الاعمش سليمان ابن مهران وهو نار على علم علم على رأسه نار. العلم اللي هو الجبل يعني - [00:17:50](#)

على رأسه نار وده مثل عند العرب اذا ارادوا ان يذكروا انسانا بشهرة يقولون علم على رأسه نار لان العرب قديما اذا ارادوا بالزات الكرماء منهم اذا ارادوا ان يكرموا انسانا في الصحراء كانوا يأتون على جبل يشعلون النار حتى اذا وافق ان انسانا تائها في الصحراء - [00:18:16](#)

فينظر الى النار فيمشي حتى يهتدي الى النار في علم ان هناك يعني قومه ان هناك انسان يغيثه يعني كانت يعني نباح الكلب او اشعال النار على رأس الجبل كانت عادة الكرماء كانوا يفعلون هذا حتى يهتدي الضال في الصحراء - [00:18:42](#)

هل اعمل ده كان اماما كبيرا يعني وكان له شيخ اسمه ابراهيم النخعي ابراهيم النخعي كان اعور والاعمش لقب بالاعمش لانه كان وجهه يعني فيه يعني عمش وكده يعني لم يكن جميلا - [00:19:03](#)

حتى انه كان يقول لتلاميذه والله لو كنت بقالا لاستقذرتوني انما رفعه الله بالعلم كنت بشتغل بقال يعني ابيع لكم جبة وزيتون والكلام ده. ما كانش حد يشتري مني. عشان شكله يعني - [00:19:24](#)

لاستقذرتوني الاعمش لم يكن جميلا. وابراهيم النخعي اعور فماشيين مع بعض ابراهيم النافعي كان بيمزح يعني كان خفيف الظل يعني كل الاعمش ايه ؟ اعمش واعور يعني الاتنين ماشيين مع بعض هبقى نسخة يعني. الناس هتتريق علينا. ويضحكوا علينا اعمش واعور - [00:19:46](#)

يا له انت تروح من ناحية وانا اروح من ناحية ليه ؟ لان الناس هيتريقوا علينا وقال له الاعمش نمشي معا ويأثمون. والله اللي عايز يتريق علينا وياخد سيئات هو حر يتريق علينا - [00:20:13](#)

نمشي معا ويأثمون وقال له ابراهيم بل نفترق ويسلمون طلبوا البراءة للمسلم يعني انت يسرك ان يقذف مسلم في النار وانت ترى يعني مثل هذا امامك نار متقدة وفي مسلم سيلقى في النار بسبك - [00:20:33](#)

في هذه النار التي انت تراها يلقي في النار بسببه تطيب نفسك ان يلقي في النار ولا انت يعني تستصعب هذا المنظر على نفسك المسلم اللي هو وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:21:03](#)

الذي رواه الامام ابن ماجة وغيره بسند مقارب يعني سند المنذري صححه وصححه البصري بالزوايا تحقيق انا لا ارى انه صحيح يعني خالي من العيوب بل فيه بعض العيوب. يعني ممكن نقول اسناده لا بأس به - [00:21:25](#)

من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل يا رسول الله اي الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قال يا قالوا يا رسول الله علمنا صدوق اللسان - [00:21:45](#)

فمن مخموم القلب قال التقي النقي ليس عليه اثم ولا في قلبه غل ولا حسد انت عارف الامسال بتاعتنا او في الكلام العامي بتاعتنا واحد يقول لك ايه واحد على نياته كده يقول لك ايه خمه - [00:22:10](#)

عارف كمه يعني ايه استعبطوا يعني امه يعني ايه يعني مش واخذ باله ادي معنى مخموم القلب سليم السريرة ليس عنده مكر ولا حسد ولا بغضاء. مخموم القلب النبي عليه الصلاة والسلام وصفه فقال التقي النقي - [00:22:41](#)

والصحابه في الاوائل قالوا يا رسول الله اي الناس افضل هو ده بقى الذي يكفي المسلمين اشرهم وهذا هو الذي ينبغي ان يكون المسلم حسن الظن محسن الظن يدور ما بين - [00:23:11](#)

الاجر وعدم الاثم وسيء الظن يدور ما بين الاثم وعدم الاجر لو انك احسنت الظن في رجل ولم يكن كذلك هل انت اثم لا بل تؤجر لو انك اسأت الظن - [00:23:35](#)

في انسان ولم تكن ولم يكن ظنك في محله تأثم نعم بنص الاية. ان بعض الظن اثم. مش كل الظن كمان ان بعضهم اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

الظن اكذب الحديث فهي عائشة رضي الله عنها تحسن الظن تقول ان هؤلاء لم يقصروا انما النساء كن كانوا النساء كن اذ ذاك خفافا لم يهبي لم يهبلن اللحم. في رواية ثانية يعني - [00:24:26](#)

لم يهبلن اللحم او لم يحملن اللحم كما ورد في هذا الحديث في رواية اخرى لعائشة رضي الله عنها فقدت عقدها ايضا الرواية دي او في الواقعة دي وانا ساذكرها لان فيه مشكل - [00:24:51](#)

في هذه الرواية وهي ما رواه ايضا الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض اسفاره ففقدت عقدا لي الاشكال اللي واقع بسبب ان عائشة فقدت العقد في الواقعتين - [00:25:17](#)

فقدت عقدا لي فحبس الناس النبي عليه الصلاة والسلام حبس الناس ابتغاء العقد ببيحثوا عن العقد فجاء الناس الى ابي بكر رضي الله عنه وقالوا يا ابا بكر ارايت الى عائشة ما صنعت - [00:25:46](#)

حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام - [00:26:13](#)

فعاثني ابو بكر وقال لي ما شاء الله ان يقول وقال حبست الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم ماء هيتوضوا ازاى يعني حتى اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا وليس معهم ماء وليسوا على ماء - [00:26:39](#)
قالت وجعل ابو بكر يطعنني في خاصرتي. وهو بيعاتها بيزهدا في خاصرتها في جنبها يعني ويقول لها حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء في رواية الطبراني قال لها هكذا تكونين - [00:27:06](#)
تكونين بلاء وعناء لنا في كل سفرة اقول لها تقول عائشة فما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذه عمال يعاتبها وسجودها كده في جنبها ولا تتحرك خشية ان يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه نائم على فخذه - [00:27:31](#)

حتى اصبح الناس وليس معهم ماء فانزل الله اية التيمم فقال لها اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر انما انزل الله عز وجل التيمم ووسع على المسلمين بسبب هذه الواقعة - [00:28:01](#)
قالت عائشة رضي الله عنها فبعثوا الجمل اي اقاموا الجمل فوجدوا العقد تحته ايه المشكل بقى المشكل ما ذكره ابن عبدالبر في كتاب التمهيد له وكتاب الاستذكار ان هذه الواقعة ايضا حدثت في غزوة بني المصطلق اللي هي المريسيع - [00:28:25](#)
اللي هي حدثت فيها واقعة الافك يعني كأن واقعة الافك فقدت عائشة عقدها مرتين في هذه الغزوة هذا انا لم اجده اطلاقا في اي رواية من روايات حديث الافك اطلاقا - [00:28:49](#)

والحقيقة يعني بحثت فوجدت ابن سعد في الطبقات وكذلك ابن حبان ذكر ان هذه الواقعة بتاعة تيمم وفقدان العقد برضه حدثت في غزوة المريسيع وان يحقق مستغرب من هذا لاني لم اقف اطلاقا وغريب جدا عائشة تفقد العياقة مرتين - [00:29:11](#)
كي اين فقدته هو بعد ما بعد ما يعني قضى النبي صلى الله عليه وسلم الغزوة ورجعوا الى المدينة قافلين الى المدينة. فقدت عائشة عقدها لما ذهبت لتقضي حاجتها وبعدين لحقه بالجيش بعد ذلك في نحر الظهيرة. وخاض الناس او خاض من خاض في حديث الافك - [00:29:37](#)

وعايشة مرضت شهرا بعد ذلك في المدينة وكل هذا سياأتي في الحديد. فاين يا ترى فقدت عقدها للمرة الثانية ثم ان التيمم فرض التيمم لم يكن في غزوة المراسيع ابدأ - [00:30:04](#)
انما كان في مرة اخرى عشان كده عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج في بعض اسفاره والذي يدل على انه لم يكن في غزوة المريسيع - [00:30:22](#)
ان عائشة رضي الله عنها خرجت قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش فقدت عقدا لي وبالبيداء اين هي؟ النووي يقول ان البيداء - [00:30:39](#)
هي مكان ما بين المدينة وخيبر هكذا قال النووي رحمة الله عليه ولكن قال ابن التين احد جراح البخاري قال البيداء هي ذو الحليفة وده طبعاً ذو الحليفة بعيد عن خيبر - [00:31:01](#)

وقال اقعد منهما ياقوت الحموي في معجم البلدان لما ذهبت الى معجم البلدان عشان اشوفه البيداء في اي موضع وجدت يقود الياقوت الحموي في معجم بلدانه وده متخصص في وصف البلدان. المعجم ده شغلته او مادته - [00:31:25](#)
يذكر البلدان على حروف الهجاء بلدان الاسلام يعني. ويقول لك البلد دي فين؟ اين موقعها يقول يقود ان البيداء وذات الجيش ما بين مكة والمدينة وابو عبيد البكري في معجمه ايضا يؤكد هذا - [00:31:46](#)

يقول ان البيداء اقرب الى مكة من المدينة وذو الحليفة انت عارف بينها وبين المدينة ما فيش اللي هي ميقات اهل المدينة. يعني انت تطلع يدوبك من المدينة ما فيش يعني مسافة بسيطة تجد ذا الحليفة وتجد مد قباء - [00:32:09](#)
تمام اللي هي مهلال اهل المدينة يعني وذات الجيش بعد ذو الحليفة على طول يعني او قريبة مني البيداء طيب يبقى اذا البيداء ما بين مكة والمدينة ايا كان بقى يعني كما يقول يعني ابو عبيد البكري اقرب الى مكة من المدينة - [00:32:27](#)
خلاص طب دي غير آ غدوة المريسيع خالص فهم للتيمم فرض في هذه في هذه السفرة طيب حتى كمان في موسى الحميدي ان

التيمم فرض في الباباء والابواء على طريق مكة والمدينة ما لهاش دعوة بخير - [00:32:50](#)

تمام؟ اذا قصة بقى انه آآ التيمم فرض في غزوة بلال المصطلق بعيد جدا وانا يعني يعني انما حررت يعني هذا المكان والحظر بحجر العسقلاني برضو مال الى هذا. وانا ذهبت الى المراجع الاصلية عشان برضو اتابع - [00:33:15](#)

المسألة دي واتابع الموقع فين. فهو عائشة رضي الله عنها فقدت عقدها مرتين مر في حديث الافك ومرة لما فرض يعني التيمم على للمسلمين او آآ اه للمسلمين برضو في عقد لعائشة رضي الله عنها - [00:33:34](#)

ولذلك لما يعني ابو بكر الصديق كان يطعنها في خاصرتها ويقول يعني انت هكذا دائما تكونين بلاء عليه. لما العقد في حديث الافك وطار المنافقون بسمعتك واتهمت في عرضك وشهر كامل المجتمع المسلم يغلي - [00:33:57](#)

ان زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تتهم في عرضها كما سنأتي على حقيقة المحنة وما هو المقصود بها ومن الذي مشى في المحنة ومن تولى كبر كبر هذه المحنة الى اخره يعني - [00:34:17](#)

والتيمم برضه حبست المسلمين. ولكن كما قال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر وسع الله تبارك وتعالى على المسلمين بنزول اية التيمم نرجع الى حادثة الافك ان عائشة رضي الله عنها بعدما قضت حاجتها - [00:34:32](#)

تحسست على صدرها فلم تجد العقد فرجعت طيب كان المفترض ان تذهب الى القوم الذين يحملون الهودج وتقول لهم انا فقدت العقد انتظروا حتى اذهب فاتي بالعقد او تقول لها اذهبوا فابحثوا عن العقد - [00:34:57](#)

فلماذا ذهبت الى العقد تبحث عن العقد ولم تعلمهم دل ذلك او او يعني المعلومة او السبب في هذا قولها وكنت جارية حديثة السن اي ليس للتجربة لو كان لها تجربة - [00:35:21](#)

او مرت بهذه التجربة لذهبت الى القوم وقالت لهم انتظروا او اذهبوا فابحثوا عن العقد ولكن الصغير في العادة لا يكون له تجربة لان التجربة مرتبطة اشد الارتباط بطول العمر ومضي الوقت - [00:35:48](#)

لابد والتجربة مهمة للغاية وهي احد ما يتكى الشرع عليها في تقرير الاحكام التجربة ودليلي على ذلك شيئا يحضرون يحضران الان يعني ان التجربة احد الادلة الشرعية الدليل الاول في حديث المعراج - [00:36:13](#)

لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم وفرض الله عز وجل الصلاة خمسين صلاة ومرة النبي عليه الصلاة والسلام على موسى عليه السلام وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم ماذا اعطاك ربك؟ فقال فرض علي خمسين صلاة - [00:36:45](#)

وقال ارجع الى ربك فسله التخفيف فانه فان امتك لن تستطيع فرجع الى ربه تبارك وتعالى فوضع عنه عشرة فرجع فقال وضع عني عشرة وقال ارجع الى ربك فسر التخفيف. فلا زال النبي صلى الله عليه وسلم يتردد - [00:37:06](#)

بين موسى عليه السلام وبين رب العزة تبارك وتعالى حتى فرض الله عز وجل الصلاة خمس صلوات وعرج على موسى عليه السلام فقال له ماذا اعطاك ربك؟ قال خمس صلوات في اليوم واليلة قال ارجع الى ربك فسله - [00:37:31](#)

تخفيف فان امتك لن تستطيع اني جربت الناس قبلك الشاهد اني جربت الناس قبلك وان امتك لن تستطيع وقال عليه الصلاة والسلام اني استحييت من ربي فناداه ربه قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هي خمس صلوات وخمسين في الاجر - [00:37:52](#)

وخمسون في الاجر سبحان الله خمس صلوات في اليوم واليلة وهناك من المسلمين من يضيع الصلوات كلها لا يصلها وهي خمس صلوات. فما بالك اذا كانت خمسين صلاة ويضع عنهم اسرهم - [00:38:23](#)

والاغلال التي كانت عليهم. تخيل لو الصلاة خمسين. صلاة في اليوم واليلة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - [00:38:46](#)

مقام الاقرب بن حابس قال يا رسول الله اكل عام؟ فسكت وقال وكل عام فسكت النبي عليه الصلاة والسلام. فقال اكل عام فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتكم - [00:39:05](#)

طول ما انا سايبكم اتركوني. ما فيش حد يعقب علي لو قلت نعم لوجبت ولما استطعت انما اهلك الذين كانوا من قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. تخيل لو ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:22](#)

قال نعم كل عام لو ان الصلاة خمسين صلاة في اليوم والحج كل عام كنا نستطيع اليوم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم التجربة دليل شرعي ده الدليل الاول - [00:39:44](#)

على ان التجربة دليل شرعي يتكئ عليه. الدليل الثاني وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغياب او نهى عن رضاع الغيم ورضاع الغيري ان ترضع المرأة وليدها وهي حامل - [00:40:08](#)

وهي حامل اللبن بتاعها بيخف. ما بيكونش كامل الدسم يعني فده يسبب ضعفا للولد والنبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الاخر طبعا لان الحديث نهى عن الغياب او نهى ان ترضع المرأة ولدها وهي حامل يعني - [00:40:31](#)

الحديث الاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا اولادكم سرا وقالوا يا رسول الله وكيف يقتل وكيف تقتل اولادنا سرا فذكر ان المرأة ترضع ولدها وهي حامل فان فان الفارس - [00:40:55](#)

يكون على فرسه فيدعثره فيموت الحديث ده معناه ايه ان المرأة اذا ارضعت ولدها وهي حامل يدركه الضعف وهو يركب على الفرس فيقع من على الفرس فيموت والسبب في هذا - [00:41:23](#)

اني ادركته دوخة مسلا في رأسه بسبب ضعف رضاعه فيقع تحت حوافر الفرس فيبوت ولا يدري احد ان الذي قتله الدوخة اللي جت له دي بسبب ضعف الرضاع ضعف الاصل يعني بتاعه. فيموت ولا يدري الناس لما مات - [00:41:51](#)

ادي معنى لا تقتلوا اولادكم سرا ان ضعف الرضاع او يعني ضعف او آآ خفة اللبن للمرأة الحامل تدرك الولد اذا ركب الفرس بعد ذلك فيسقط من على فرسه بسبب هذا ويموت - [00:42:17](#)

لا يدري احد لي ما مات والسبب في هذا ايه انه يعني آآ سبب الرضاعة الاول ده القصة كلها انا بلم لك الاحاديث على بعضها عشان تدري لما نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الرضاعة الغيبة - [00:42:39](#)

ثم قال لهم في ذات الحديث يعني بعدما نهى عن رضاع جيل او غيال فقال لا عليكم ان تفعلوا زي ما ايه كنتم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها كان نهى عن وضاع الغيل ثم قال لهم لا عليكم ان تفعلوا اني رأيت فارس والروم يفعلون هذا ولا - [00:42:57](#)

يضرهم فاذا النبي عليه الصلاة والسلام لما اباح انه نظر بالتجربة الى فارس والروم وانهم يفعلون ذلك وان نسائهم كن يرضعن اولادهن وهن حوامل ومع ذلك كانوا يقاتلون وكانوا شجعان في مصاف القتال وفي الغزوات الى اخره. فاني رأيت فارس والروم - [00:43:22](#)

يفعلون ذلك ولا يضرهم. اذا التجربة تصقل الرجل ولا تكون التجربة في العادة الا لرجل مضى من عمره الكثير. حتى تمر عليه الاحداث وحتى يعتبر بعقله وبقلبه. وحتى اعتبر بمن جعلهم عبرة - [00:43:50](#)

وكان من السلف من يقول اللهم اجعل لنا عبرة ولا تجعلنا عبرة ونحن دائما ندعو الله تبارك وتعالى بذلك اللهم لا تجعلنا عبرة واجعل لنا عبرة وكل القصص الذي قصه الله تبارك وتعالى علينا في القرآن انما هو عبرة - [00:44:14](#)

قال الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار تجارب الامم اللي هي القصص القرآني انما هو عبرة لنا لما اهلك الله الامم بسبب كذا وكذا وكذا فان فعلت مثلما فعلوا هلكت مثلما هلكوا - [00:44:43](#)

والمقصود من كل قصص القرآن ان تأخذ العبرة لا ان نكون نحن العبرة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصحيح ايضا قال لعبدالله بن عمرو يا عبدالله - [00:45:07](#)

لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه يبقي فلان ده صار عبرة ام لا صار عبرة حتى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يضرب له المثل بذلك لا تكن كفلان - [00:45:27](#)

كان يقوم الليل فتركه تمام؟ اذا عائشة رضي الله عنها كأنما تعتذر عن نفسها تقول ان هذا الذي فعلته اذا كان خطأ بسبب ما ترتب عليه بعد ذلك انما كان لحدائة سنها - [00:45:47](#)

ولم يكن لها ثمة تجربة قبل ذلك. حتى تعتبر بها فكانت ترجع الى القوم الذين معها فتقول لهم سقط عقدي او على الاقل تعلمهم ان العقد سقط وانها تذهب ستذهب فينتظرونها. كما - [00:46:14](#)

قالت بعد ذلك وكنت اظن او كنت اعلم انهم اذا فقدون اذا فقدوني انهم سينتظرون لو علموا انني لم ات لكن عذر القوم انهم تصورا ان عائشة دخلت في الهودج - [00:46:34](#)

كانوا اعطوها ظهورهم يعني حتى لا يرون حتى بدنهما كما قلت لكم في مطلع البحث ان ازواج النبي عليه الصلاة آآ يعني آآ ادب الله عز وجل المؤمنين بقوله واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - [00:46:55](#)

كانوا يعطون ظهورهم لها قوم لما يكونوا ثلاثة او اربعة بيثيلوا اي حاجة بيخف المحمل عليهم جميعا بخلاف واحد لو حملوا الهودج. وكان فيه بني ادم حتى لو كان خفيفا يشعر بالحمل - [00:47:15](#)

يعني لو واحد حتى خفيف الوزن وانا فقط الذي احمله اشعر بالحمل. لو انا خرج هذا الحمل من الهودج وشلته بدون الحمل. لا شك ان انا اعرف انه مش موجود فيه. لكن - [00:47:35](#)

نقول اربعة بيثيلوه لا يشعرون جميعا بالفرق ما بين اذا كان النبي ادم في الهودة او اذا لم يكن في الهودة. فالمهم انه يعني كما قال الله عز وجل اذا - [00:47:49](#)

اراد الله بشيء هياً اسبابه فهياً الله عز وجل السبب ان يحمل القوم والهودج فيطعنوها على البعير ويبعثونه ثم يسيرون ويتركون عائشة وحدها التي قالت في النهاية فاممت ديارهم اي جئت الى مكان - [00:48:03](#)

ما تركوني فيه حيث برك البعير فلم اجد داعيا ولا مجيبا فقلت امكث في مكانه وكنت اعلم انهم مهما كان وفقدوني انهم سيرجعون الي اذا علموا انهم فقدوني ولكن لم يرجعوا الي. وطالع الي المقام فاغلق فغلبني - [00:48:23](#)

يا عيني فند الى هذا المقطع الذي نامت فيه عائشة رضي الله عنها نقف في درس اليوم وان شاء الله عز وجل ان جمعنا الله بكم في الخميس القادم نكمل فصول المحنة او تبدأ المحنة من وقت استيقاظ عائشة رضي الله عنها عنها - [00:48:46](#)

من نومها على صوت او على احساسها بمجيء انسان رآها وهو صفوان ابن المعطل السنة ثم الزكواني تستكمل فصول الحديث بعد ذلك ان شاء الله تعالى. اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم - [00:49:09](#)

لي ولكم ونقول للاخوة ان احنا بصدد انشاء دار الحديث ونحن مجدون فيها يعني على قدم وساق ان شاء الله نكمل الدار - [00:49:29](#)